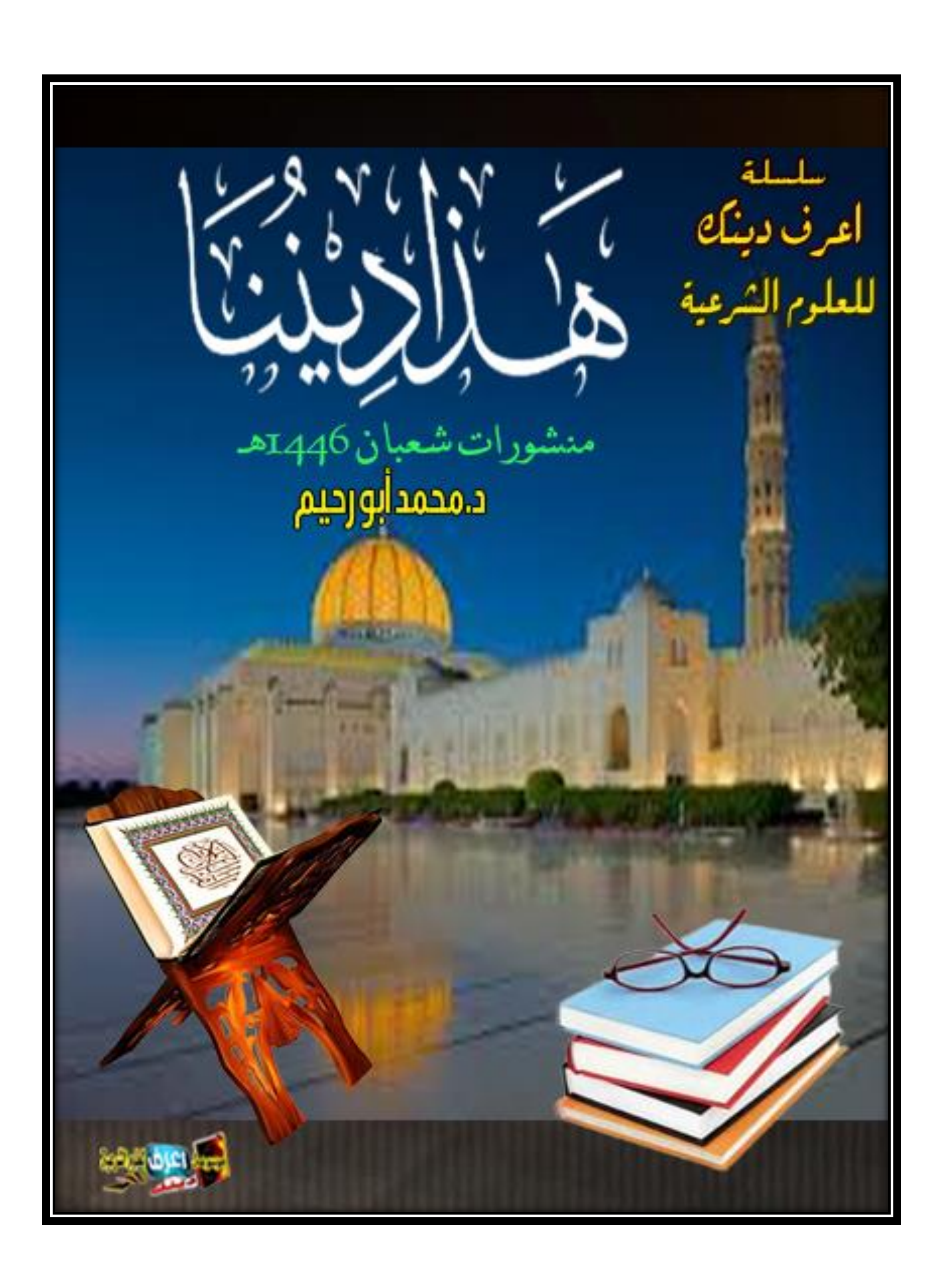

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا دينا
منشورات شعبان 1446هـ
د.محمد أبو رحيم



يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر سلسلة جديدة من سلاسل الموسوعة وهي باسم(هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمنشورات الدكتور الفاضل "محمد أبو رحيم– حفظه الله" وقد شرفنا في موسوعاتنا وهذا هو الجزء التاسع – منشوراته لشهرشعبان المنصرف– ١٤٤٦هــ وسبق عدد تجريبي في نهاية السنة الهجرية الماضية.

وننبه أن هذه السلسلة دورية وشهرية ..نقوم بجمع ما نراه مناسباً حسب سياستنا (سنذكر بعضها هنا)،ولكن الجمع لشهراً واحداً منصرف ..بداية من السنة الجديدة الهجرية ١٤٤٦هــ

مع العلم:

-لا ننشر المنقول عن الغير أو الاقتباس من كتب أهل العلم دون إضافة وفائدة منه

-لا ننشر المسائل الشخصية اطلاقاً إلا ماله فائدة دعوية عامة.

-لا نختار كل منشورات الأفاضل بل الأغلب ونترك البعض أما لتكرار المنشور أو غير ذلك لأسباب خاصة بسياسة الموسوعة.

-لا ننشر في الجمع الشهري أي منشورات مسلسلة ليكون الملف كاملاً بذاته اللهم إلا أن كان كل موضوع من السلسلة منفصل بذاته.

ونسعي للتطور والترقي بموسوعاتنا لتكون رائدة في حفظ العلم الشرعي الكترونياً ونشره دعوياً.

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



سلسلة

هذا ديننا



اعرف دينك للعلوم الشرعية

د.محمد أبو رحيم



الأضحية

شعيرة من شعائر الأسلام

ذهب جمهور العلماء إلى أنها سنة مؤكدة يُؤجر فاعلها ولا يأْثم تاركها وإنْ كان قادرا عليها، وذهب آخرون إلى أنها واجبة فى حق القادر عليها.. ومن أدلة الجمهور ما رواه الجماعة إلا البخاري عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا رأيتم هلال ذى الحجة وأراد أحدكم أن يضحى فليمسك عن شعره وأظفاره."

وعليه فإنه لا يجوز للحاكم المسلم أن يلغي هذه الشعيرة لأن حكمها ما بين السنة المؤكدة والواجب وهي شعيرة من شعائر المسلمين...



نتن ياهو وسوريا الجديدة

تصريحات نتنياهو عن؛

*) موقفه من الطائفة الدرزية في سوريا.

*) تهديده ووعيده لكل من يقترب منها أو يمسها بسوء.

*) السماح لأفراد الطائفة بالعمل في الجولان تحت الحكم الإسرائيلي.

*) مطالبته تفريغ الجنوب السوري من أي وجود عسكري للدولة السورية الوليدة.

*) تمددها واحتلالها جيوباً من الأراضي السورية التي تضم قرى درزية....

كل ما تقدم من تصريحات علنية عدوانية؛

*) تشكل إرهاصات لإنشاء دولة درزية تدين بالولاء لإسرائيل.

*ضماناً استرتيجياً وحماية لعمق التوسع الإسرائيلي جغرافياً وتوراتياً بعد تأمينهم الجبهة الشرقية كتوأم مكمّل لدولتهم ...

*) وهذا منه تمهيد لأول خطوة لتقسيم سوريا طائفياً ...

فقد أثبت واقع الطائفة أنها أحبّ الطوائف لأسرا..ئيل فهم مقدمة جيشهم في السّلم والحرب، وعداوتهم للمسلمين لا يختلف عليه اثنان ولا يتناطح فيه كبشان

فتنبهوا



الحزبية المعاصرة والصّحابة الكرام :

عندما أَسَّستْ بعض الجماعات الإسلامية نَفْسَها ، فتحت باب الانتساب على مصراعيه ، وعقدت الولاء والبراء عليها!

همها العقل الجمعي ، والجمع العددي .

حشرت بين جناحيها كلّ ما هبّ ودبّ من هوامّ الفرق والفكر وأصحاب المصلحة الشهوانية .

وحيدت عقيدة الكتاب والسّنة والولاء والبراء عليها . ونفخت في كير الحشد العددي حتى وصل عدّ بعضها إلى الملايين، ولكنهم غثاء كغثاء السيل وفي النائبات قليل .

وما بين فترة وأخرى يخرج من مزابلها آحاد مغمورة مدحورة ليوافق الروافض في الطعن على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامة أو آحادهم بخاصة .

فتراه يولغ لسانه في أشخاص هؤلاء الأكابر ، ويغرس سيفه في دماءهم.

وما درى هذا الأفاك أن أجر المتقاتلين منهم يدور ما بين أجرين وأجر واحد.

أمّا هو فقد باء بسخم تلك الدماء .

وكم كنت أتمنى - شفقة عليه ورحمة به – تفريغ جرأته في تحرير نفسه من عبادة العلمانيين والديقراطيين . والنجاة بنفسه إلى عبادة الله سبحانه!!

لكن أبت عليه عبوديته التحول من واقع رِقّه إلى مقام الصحابة الكرام بعامة ومن تناوله بخاصة .

والمشكلة أن هذا الخارج برائحته النتنة يعدّ عند جعلانه الذين يدحرجون قالته مفكرا ومخترعا بديع الاختيار والتكوير.



حكاية

صغير الذئب والكلب

يقال: أن ذئباً صغيراً رأى كلباً يقف بجوار الأغنام فقال لوالده:

هذا يشبهنا يا أبي.

فأجابه الأب:

" أهرب حين ترى هذا الكائن

لأن كل ما عانيناه في حياتنا كان سببه أولئك الذين يشبهوننا ولا ينتمون إلينا."

قلت: إنّ عضّة الكلب أكثر إيلاماً من عصا راعيه، كيف بها إذا كانت من كلب عقور ؟

ألا إن المنافق كلب عقور لا يؤمن جانبه ولا يرقب في مؤمن إلاً ولا ذمةً!!!



قتل النساء والأطفال...

يقولون : نحن عمدا نقتل النساء والأطفال....

يقال لهم:

هذه سيرتكم بعد تحريف كتابكم وغدركم وقتلكم لأنبيائكم، وعهد أصحاب الأخدود لا زال سُبّة عارٍ في جبينكم.

هذا منكم علامة من علامات جبنكم، رأيناكم وسمعنا بكاءكم واستغاثاتكم عند مواجهتكم مقدمة من مقدمات جيش محمد-عليه السلام.-

وَإذا ما خَلا الجَبانُ بِأَرضٍ
طَلَبَ الطَعنَ وَحدَهُ وَالنِزالا
ما لِمَن يَنصِبُ الحَبائِلَ في الأَرض
وَمَرجاهُ أَن يَصيدَ الهِلالا

اعلموا أنه ما دامت نساء المسلمين تحمل وتلد فلن ينقطع نسلهم، وسيأتي حَبَّكَم على عدالة مطحنتنا عندئذ ستعضون على أحذية العالم ولن تنفعكم.

قال تعالى مبشراً :"فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ."



ضوابط؛

تعْرِف بها الفرق النارية الضالة:

قال ابو القاسم التيمي الأصبهاني في كتاب الحجة في بيان المحجة ٢/٢٨٢– ٢٨٣ بتحقيقي سنة ١٩٨٦

" :الأصول التي ضلّ بها الفرق سبعة

أصول :

القول في ذات الله سبحانه ،

والقول في صفاته،

والقول في أفعاله ،

والقول في الوعيد،

والقول في الإيمان،

والقول في القرآن ،

والقول في الامامة ؛

فأهل التشبيه ضلّت في ذات الله.

والجهمية ضلّت في صفات الله.

والقدرية ضلّت في أفعال الله .

والخوارج ضلّت في الوعيد .

والمرجئة ضلّت في الإيمان .

والمعتزلة ضلّت في القرآن .

والرافضة ضلّت في الأمامة.



العلاقات السّببية بين الظواهر

اكتشف علماء الطبيعة كثيرا من العلاقات السببية الكائنة بين كثير من الظواهر الكونية ، ووضعوا لها تفسيرات علمية مؤيدة بالبراهين الثابتة ، ولم يؤثر عن تصادم بين الحقائق العلمية المكتشفة والقواعد الأصولية الشرعية ، بل العلم مؤيد ومعاضد لنصوص الكتاب والسنة.

ثم إنّ الأسباب عاملة بإذن الله ، فالنار مثلا مظهر كوني تحرق بطبعها فإذا أمرت أن تمتنع عن الإحراق امتنعت كنار إبراهيم عليه السلام قال تعالى :" قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ " . ٦٩ الأنبياء

والماء مغرق بطبعه فإذا أمر أن يمتنع من الإغراق امتنع ، وإذا أمر أن يغرق أغرق ؛ كإغراقه فرعون وجيشه ، ومنعه من إغراق موسى عليه السلام وقومه . قال تعالى :" وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ " . البقرة ٥٠

فكما أن البدن لا تعمل جارحة من جوارحه من حركة أو سكون إلاّ بالرّوح ، فكذلك لا يعمل سبب من الأسباب من نفع أو ضرّ إلاّ بالقدر والإذن من الله سبحانه وتعالى.

قال ابن تيمية :

"الإلتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد ،

ومحو الأسباب أن تكون أسبابا نقص في العقل ،

والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع.

ومجرد الأسباب لا يوجب حصول المسبب ،

فإنّ المطر إذا نزل وبذر الحبّ لم يكن ذلك كافيا في حصول النبات ، بل لا بدّ من ريح مربية بإذن الله ، ولا بدّ من صرف الانتفاء عنه ، ولا بدّ من تمام الشروط ، وزوال الموانع ، وكلّ ذلك بقضاء الله وقدره. "

من غرائب عقائد الأشاعرة

أولاً: نفيهم باء السببية في القرآن والسنة.

ثانياً: تكفيرهم كلّ من يقول بأن النار محرقة بطبعها والماء مغرق بطبعه !

استدراك توضيحي:

ينكر الأشاعرة الربط بين الأسباب والمسببات وأن يكون شيء يؤثر في شيء البتة لأنهم يعتقدون أن لا فاعل إلا الله مطلقا كقولهم في القدر وأن فاعل الإحراق هو الله ولكن فعله مقترن بشيء ظاهري مخلوق كاقتران الصديقين في ذهابهما وإيابهما

قالوا في متونهم الضالة :

والفعل في التأثير ليس إلا

للواحد القهار جل وعلا

ومن يقل بالطبع أو بالعلة

فذاك كفر عند أهل الملة

ومن يقل بالقوة المودعة

فذاك بدعي فلا تلتفت

ثمّ يفْخرون بادعائهم أنهم ؛

-*أهل العقل والحكمة وسلامة العقيدة!

-*أنهم هم أهل السنة والجماعة ! *-أنهم هم أكثر جمعاً وعدداً!

لقد فُتُنوا بضلالهم عموماً وفي هذه المسألة خصوصاً، وأنه لا عقل لهم ولا حكمة، بل هم قاصرون في فهم المراد لواقع هذه الظواهر، وأن عقل فطرة الإنسان يردّ عليهم مقالهم ، وأن صواب التفسير العقدي قد جاء في بيان شيخ الإسلام ابن تيمية المحكم –رحمه الله. -

إن ادعاءهم بأنهم هم الكثرة باطل وجوداً، ولو عرف الحق بالكثرة لكان الحق مع يأجوج ومأجوج، وأتباع الأديان من غير المسلمين!

ولو خصصنْا المسألة بالمسلمين وسألت عامتهم في الأرض جميعاً هل تعرفون الأشاعرة أو الماتريدية لعرفت تهافت قولهم ؟

ولو سألتهم عن الإسلام نبياً وصحابة وعن هذه المسألة على وجه التحديد لأجابوك بخلاف عقيدة هؤلاء.

فمن منّا الضاَل؟ ومن منّا على عقيدة سلف الأمة وهدْي سيّد الخلق محمد – صلى الله عليه وسلم -؟

أترك الإجابة لعقلاء من سلمت فطرتهم، وأما الهوام فدعهم في غيهم يعمهون!



ثلاثة لا يجيز الشافعي الصلاة خلفهم:

أخرج الهروي عن يوسف بن يحيى البويطي قال : سألت الشافعي أأصلي خلف الرافضي ؟

قال : لا تصلٌ خلف الرافضي ، ولا القدري، ولا المرجىء.

قلت :صفهم لنا.

قال : من قال : الإيمان قول فهو مرجىء.

ومن قال: إنّ أبا بكر وعمر ليسا بإمامين فهو رافضي.

ومن جعل المشيئة إلى نفسه فهو قدري.

سير أعلام النبلاء١٠/٣١



قالت نوال السعداوي:" لا يستطيع "رجُل شرقي". أن يواجه امرأة أذكى منه. فما بالكم بالزواج منها !؟

قلت :" الرجل الشرقي المسلم الحرّ يريد امرأة إن نظر إليها سرته وإن اقسم عليه أبرته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله.

الرجل الشرقي المسلم الحرّ يريد انثى مسلمة شرقية أو غربية حرةً أبية لا ترضع بثديها.

الرجل الشرقي المسلم يحب في أنثاه أن تتوافر فيها هذه المحبوبات مش عايز ذكر .....أو شبه أنثى تتصنع التمرد لتثبت ذاتها المتهوك المتصعلك....



شافعية القرن الخامس الهجري يتبرأون من الأشاعرة

قال الإمام أبو الحسن الكرجي الشافعي –من علماء القرن الخامس: -

"لم يزل الأئمة الشافعية يأنفون ويستنكفون أن ينسبوا إلى الأشعري ويتبرأون ممّا بنى الأشعري مذهبه عليه ، ونهوا أصحابهم وأحبابهم عن الحوم حواليه على ما سمعت من عدّة من المشايخ والأئمة ، وضرب مثالا بشيخ الشافعية في عصره الإمام أبو حامد الإسفراييني الملقب "الشافعي الثالث " قائلا:

"ومعلوم شدّة الشّيخ على أصحاب الكلام حتى ميّز أصول فقه الشافعي من أصول الأشعري.

قلت : أين تقع : أنا شافعي في الفروع أشعري في الأصول ؟

انظر التسعينية ٢٣٨، ٢٣٩ ، شرح الأصبهانية .والفتاوى الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية



قراءة من كتابي :

التعقبات الجلية في الترددات الألبانية في حكم تارك الصلاة

(٦) الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٩م

قال الشيخ الألباني:

متن الحديث:

روى الإمام معمر بن راشد في ١١ /٤٠٩-٤١١ الملحق ب " مصنّف عبد الرزاق عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن ألي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– :" إذا خلُص المؤمنون من النَّارِ(١) وأمِنوا ، ف [والَّذي نفسي بيدِه] ما مجادَلةُ أحدِكم لصاحبِه في الحقِّ يكونُ له في الدُّنيا بأشدَّ من مجادلةِ المؤمنين لربِّهم في إخوانِهم الَّذين أُدخِلوا النَّارَ . قال : يقولون : ربَّنا ! إخوانُنا كانوا يُصلُّون معنا ، ويصومون معنا ، ويحُجُّون معنا ، [ويجاهدون معنا] ، فأدخلتهم النَّارَ ! (٢)قال : فيقولُ : اذهبوا ، فأخرِجوا من عرفتم منهم.

قال أبو سعيد: فيأتونهم؛ فيعرِفونهم بصورَهم ، لا تأكُلُ النَّارُ صورَهم ، [لم تغْشَ الوجهَ] فمنهم من أخذته النَّارُ إلى أنصافِ ساقَيْه ، ومنهم من أخذته إلى كعبَيْه ، [فيُخرِجون منها بشَرًا كثيراً] فيقولون : ربَّنا ! قد أخرجنا من أمرتَنا . قال : ثمَّ [يعودون فيتكلَّمون ف] يقولُ : أخرِجوا من كان في قلبِه مثقالُ دينارٍ من الإيمانِ . [فيُخرِجون خلقًا كثيراً] ثمَّ [يقولون : ربَّنا ! لم نذَرْ فيها أحداً ممَّن أمرتَنا ثمَّ يقولُ : ارجِعوا ، ف] من كان في قلبِه وزنُ نصفِ دينارٍ [فأخرِجوه ، فيُخرِجون خلقًا كثيراً ، ثمَّ يقولون : ربَّنا لم نذَرْ فيها ممَّن أمرتَنا . . .] . . حتَّى يقولَ : أخرِجوا من كان في قلبِه مثقالُ ذرَّةٍ [فيُخرِجون خَلقًا كثيراً] (٣) فمن لم يُصدِّقْ بهذا الحديثِ فليقرَأْ هذه الآيةَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا قال : فيقولون : ربَّنا قد أخرجنا من أمرتنا ، فلم يبقَ في النَّارِ أحدٌ فيه خيرٌ ! (٤)

قال : ثمَّ يقولُ اللهُ : شفَعت الملائكةُ ، وشفَعت الأنبياءُ ، وشفَع المؤمنون ، وبقي أرحمُ الرَّاحمين . قال : فيقبضُ قبضةً من النَّارِ _ أو قال : قبضتَيْن _ ناساً لم يعملَوا للهِ خيراً قطُّ (٥) ، قد احترقوا حتَّى صاروا حِممًا .

قال : فيُؤتَى بهم إلى ماءٍ يُقالُ له : (الحياةُ) فيُصبُّ عليهم فينبُتون كما تنبُتُ الحبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ ، [قد رأيتموها إلى جانبِ الصَّخرةِ ، وإلى جانبِ الشَّجرةِ ، فما كان إلى الشَّمسِ منها كان أخضرَ ، وما كان منها إلى الظِّلِّ كان أبيضَ] . قال : فيخرُجون من أجسادِهم مثلُ اللُّؤلؤِ ، وفي أعناقِهم الخاتمُ ، (وفي روايةٍ : الخواتمُ) عُتَقاءُ اللهِ . قال : فيُقالُ لهم : ادخُلوا الجنَّةَ ؛ فما تمنَّيتم ورأيتم من شيءٍ فهو لكم [ومثلُه معه] ، [فيقولُ أهلُ الجنَّةِ : هؤلاء عُتَقاءُ الرَّحمنِ ، أدخلهم الجنَّةَ بغيرِ عملٍ عملوه ، ولا خيرٍ قدَّموه] (٦).

قال : فيقولون : ربَّنا ! أعطيْتَنا ما لم تُعطِ أحدًا من العالمين ! قال : فيقولُ : فإنَّ لكم عندي أفضلَ منه ! فيقولون : ربَّنا ! وما أفضلُ من ذلك ؟ [قال :] فيقولُ : رضائي عنكم ، فلا أسخَطُ عليكم أبدًا "•

============

تعليقاتي على الحديث قبل تعليقات الشيخ وتعقبها كما جاء ضبطه في كتابي التعقبات الجلية:

قلت:

(١) سبق التعليق عليه في المنشور السابق

(٢) ذكر الشافعون بعض الصفات المشتركة بينهم وبين من يشفعون لهم ، والتي بها تحقق الأخوة شرعاً ؛ سبق التعليق عليه في المنشور (١)

(٣) يؤذن للمؤمنين بإخراج أوّل دفعة من النّار ممن استحق الشفاعة ممن يعرفون من إخوانهم ، فيعرفونهم بصورهم ، فالنار لا تاكل الوجه . وقد سبق في المنشور رقم (٢)

(٤) لم يبق أحد فيه خير بحدِّه –سبحانه– الذي حدّه للشافعين في إخوانهم.

(٥) لقد حدّ الله سبحانه وتعالى لكل فئة من الشافعين حداً لا يجاوزونه في المشفوع لهم إلى غيره ، فشفاعة الملائكة لها حدّ ، وشفاعة الأنبياء لها حدّ ، وشفاعة المؤمنين لها حدّ، وإذ أجمل الحديث في حدّ الملائكة وحدّ الأنبياء ، فقد فصّل في حدّ شفاعة المؤمنين في المشفوع لهم؛ أذن للشافعين الشفاعة لمن يعرفون ، ثمّ ثنى بمن عند وزن دينار من الإيمان، وهكذا حتى أوقفهم عند من كان عنده وزن ذرّة من إيمان.

وهذا يعني : أنّ كلّ فئة من المشفوع لهم قد صُنّف على قدر ما معه من إيمان ، ثمّ جعل الله – جلّ شأنه – لنفسه ما لم يمنحه لأحد من عباده الشافعين ، وإذا كان إجماع أهل السنة والجماعة قد انعقد على أن الإيمان قول وعمل ، وأنه لا إيمان بلا عمل ، ولا عمل بدون إيمان ، فإنّ من يدخل القبضة هم من المؤمنين ممن آمن وعمل ، حتى خفّ وزن إيمانه عن مقدار ما تناله شفاعة المؤمنين في إخوانهم .

(٦) من غلبته ذنوبه...حتى أكلت حسناته فكأنه لم يعمل شيئاً.

للحديث بقية



إلى نفاة الصفات:

إذا كانت ذاته تعالى لا يشبهها شيء فصفاته تعالى كذلك وإن اتفقت في التسمية للدلالة على المسمى فهي في الحقيقة لا سواء . فالإنسان حيّ والله حيّ فهل حياته تعالى كحياتنا ؟ والله سميع بصير والإنسان سميع بصير فهل سمعه وبصره كسمع الله وبصره عزّوجل ؟

إن إثبات تلك الصفات لا يلزم منها إثبات الجارحة لله تعالى أو المشابهة.

فقد وصل الإنسان في عصرنا إلى مكتشفات ومخترعات عجيبة ؛

تراك بعينها وتسمعك بأذنها وتسجل ما تقول بقلمها وتكلمك بلسانها فهل من مشابهة بينها وبين الإنسان من حيث الخلق والتكوين؟

تحيط بنا من كلّ جانب وتتجسس علينا ونحن لا نراها وعندما نريد أن نتلمسها أو رؤيتها فلا يمكننا ذلك ، بل نرى أثرها في التلفاز والراديو ، وهي ببن يديك في الخلوي تقلبها في شأنك كما تشاء .

هي مخلوقة لله كما أنت، ولا مشابهة بينك وبينها فالله عزّ وجل أولى بنفي المشابهة كما قال عن نفسه "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. "

بين الأشاعر والمعتزلة :

صاحب الكبيرة عند المعتزلة في منزلة بين المنزلتين – لا هو مؤمن ولا كافر-

فالفاسق عنده إيمان لكن لا يسمونه به مؤمنا .

وعند اليهودي إيمان لكن لا يسمونه به مؤمنا .

لكنّ الأشاعرة والماتريدية – في طورهم الإرجائي الجهمي الأخير– قد حكموا على المسلم الموحِّد الذي يقول بكفر اليهود والنصارى في كتابهم الأخير (عقيدة المسلم) . بأنّه من أصْحاب النّار!

فلازم قولهم أن اليهودي والنصراني ... عندهم إيمان هم به مؤمنون فمن حكم بكفرهم فهو من أهل النّار !!!!!!

فهل رأيتم خروجا على الكتاب والسّنة مثل هذا ؟

وتمردا مضحكا على مؤسس الجهمية والإرجاء ؟

أليس هذا التطور يتناغم مع الإبراهيمية المعاصرة وثمرة من ثمار حوار الأديان ؟

أنا أجزم أنّ المعتزلة أقرب إلى معقولهم من معقول الأشاعرة مع بعد الطرفين عن صواب المنقول!!

وأن دين هؤلاء – في طورهم الجديد -خلطة مُزْرِيَة تأباها العقول السِّويَّة.

وأمّا المشوَّهة منها فليس لها إلا مزابل التاريخ العقدي.

فهل من مُدَّكِر ؟



فتنة البحث عن الذات

مع غزارة علم شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– في كافة العلوم العقدية والشرعية والمنطق والفلسفة والفرق والأديان ... لم يدر في خلده أو طاف في نفسه أن يكتب عن آحاد علومه تحت عنوان:

(تيميّات)...

كان ينسب آحاد المسائل لأهل الذكر ممن سبقه أو عاصره، وما عابه ذلك قط، بل رفع من قدره بين المحققين وزاد من فضله وسبقه في العلم.

اكتشفت في هذه الأيام من حصل على درجة الدكتوراه مقابل تنكة زيت أو تنكة جبنة من حليب البقر أو رشوة من تحت الفرشة.

رأيته كلما كتب سطراً أو سطرين أو خاطرة بالها فكره بعد أن نحتها من جلمود صخر عقله ينسب ذلك لأسرته فيقول:

..حاويَّات، سروريات، حلبيات.

كان ذلك منه: افتخاراً وتعظيماً للذات وإقناعاً لمتابعيه أن ما يجود به وحيٌ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مع جهله المركب وبالوناته الواهنة من وخزة طفل زاحف......

أما آن لمثل هذا الركب الباهت أن يترك ورم الذات ويلتفت إلى حقيقة نفسه بترك هواها؟

ذكرى



قالوا: وهابي؛

قلت:

أولاً: لأول مرة في تاريخ الفرق الضالة يشترك الروافض والأشاعرة والماتريدية والصوفية والهررية على وصف أهل السنة والجماعة بالوهابية وإعلان الحرب عليهم مستنصرين بالنظم المعاصرة.

كان ذلك منهم بعد قيامة المجدد محمد بن عبد الوهاب– رحمه الله– في القرن الثامن عشر الميلادي المتوفي ١٢٠٦ هجرية الموافق ١٧٩٢ميلادية.

هذا الحقد الدفين منهم امتداد لنصرة شرك الآباء والأجداد الذي حطمه الشيخ – رحمه الله– بتحطيم أصنامهم وتشتيت شملهم في الجزيرة العربية.

هذا الوصف منهم لتنفير الناس من عقيدة التوحيد التي قرّرها وضبط نواقضها – رحمه الله – وكان فيها متابعاً للسلف الصالح؛

حذر من الشرك بكافة صوره داعياً إلى التوحيد والتمسك بالكتاب والسّنة بإحيائها، وهجر البدع بكافة صورها.

وإذا كان كل فرقة منهم قد فرحت بنسبتها، "مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ."

فإن الروافض قد اتخذوا ساتراً لهدم الإسلام بإعلان حبهم لآل البيت . فكانت ولاآتهم لولاية الفقية.

لو كان هناك شخص أحق بالنسبة لكان محمداً- صلى الله عليه وسلم- ولكن الجميع قد اتفقوا على رفض هذه النسبة "محمدي ". مؤثرين شخصنتها لغير رسولنا الكريم.

أشعري ، ماتريدي ، هرري

كان ذلك بالإِفْراد عند الأشاعرة والماتريدية والهررية.

وعند الروافض بالتعدد تحت ولاية الفقيه.

لقد كانت هذه النسبة مفتاح شرٍ طوّح بأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

قالوا : وهابي

قلت : أقبل العقيدة وأرفض النسبة.

وأنتم قبلتم النسبة، مع اختلافكم في مسائل العقيدة أصولا وآحاداً.

فمن أصوب ديناً وأسعد دنيا؛

وحدة العقيدة أم الاختلاف فيها ؟

ومن الأدق تحقيقاً؛

الانتساب إلى المعصوم أم إلى غيره ؟

اتفقتم على محاربة من وصفتموهم بالوهابية لأنها عقيدة ودعوة تقوم على تعزيز التوحيد الخالص من الشرك بكافة صوره،

بينما غرقتم في الشرك حتى غاصت منكم الأعناق والرُّكَب ثم تفاخرتم طرباً بنسبتكم وضلال معتقداتهم.

قال جلّ شأنه :" أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ."



كتب لي "فرخ مجهول:"

أيها الوهابي المجسِّم

قلت:

أولاّ: هل ورد في القرآن والسنة وأقوال الصحابة ومن تبعهم بإحسان أن من صفاته تعالى أو أسمائه "الجسم" ؟

الجواب :لم يرد ذلك البتة

ثانياً : إن رحلة الرازيين – من أشاعرة وماتريدية ومتصوفتهم وأحباشهم – من الشك في وجوده تعالى ووصفه تعالى بلاآتهم السلبية :

الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا هو فوق العالم ولا تحته ولا عن يمين العالم ولا عن شماله ولا أمام العالم ولا خلفه ولا هو جوهر ولا عرض..

قد دفعتهم إلى تجريد الله تعالى من الصفات الذاتية والفعلية ثم تصدقوا عليه بسبع سنبلات خضر وأخرى يابسات فقالوا :له سبع صفات معاني وسبع معنوية.

ولما سئلوا عن الفرق ؟

حارت منهم العقول وتعددت منهم الفهوم.

لكن لم كان هذا منهم ؟

قالوا: خوفاً من لوازم إثبات الصفات وهو القول بالجسمية والتبعض والتركيب .

إذاً أنتم أول من توهم الجسمية وافترضتم ذلك ثم سعيتم وأصلتم التعطيل والتأويل فوقعتم في مخالفة المنقول والمعقول.

ثالثاً : لما وصف السّلف الصالح الله جل شأنه بما وصف به نفسه ووصفه رسوله والتزموا فهم المعاني وتفويض الكيف قلتم– بكل فجور–: هؤلاء هم المجسمة.

انبرى لكم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فبين معنى الجسمية لكم ؛

لم يقل: إن من صفات الله أنه جسم ولم يقل أن من أسمائه الجسم.

وإنما رد باطلكم في النفي والإثبات وكشف تهافتكم وانكفاءكم على فكر فلاسفة اليونان، وبيّن أنكم لا للنقل أخذتم ولا بالعقل انتصرتم كالشاة العائرة بين الغنمين، لا راعي لها سوى الهوى والبحث عن الذات في عالم فقدتم فيه ظلالكم.

يا أصحاب الدف والمزمار والرقص المطعّم بالأنين والآهات!

يا من أجزتم الاستغاثة والتوسل بغير الله جل شأنه!

لقد ردّ شيخ الإسلام ابن تيمية– رحمه الله– بهتانكم بتفصيل لا تقوى على فهمه عقولكم ووجْدِكم الذي قدمتموه على القرآن والسنة.

قال – رحمه الله وقدس سرّه -

"فالجسم في اللغة هو البدن .

واللّه منزّه عن ذلك.
وأهل الكلام قد يريدون بالجسم؛
ما هو مركب من الجواهر المفردة.
أو من المادة والصورة.
وكثير منهم ينازع في كون الأجسام المخلوقة مركبة من هذا وهذا....
فمن قصد نفي هذا التركيب عن اللّه، فقد أصاب في نفيه عن اللّه.
لكن ينبغي أن يذكر عبارة تبين مقصوده.
ولفظ التركيب قد يراد به؛
أنه ركبه مركب،
أو أنه كانت أجزاؤه متفرقة فاجتمع،
أو أنه يقبل التفريق، "
واللّه منزه عن ذلك كله".
وقد يراد بلفظ الجسم والمتحيز؛
أ- ما يشار إليه ؛ بمعنى أن الأيدي ترفع إليه في الدعاء، وأنه يقال: هو هنا وهناك. (أين الله ؟ الجواب من عهد النبوة : في السماء)
ب- ويراد به القائم بنفسه.
ج- و يراد به الموجود.
ولا ريب أن اللّه موجود قائم بنفسه، وهو عند السلف وأهل السنة ترفع الأيدي إليه في الدعاء، وهو فوق العرش.
فإذا سمّى المُسَمّي ما يتصف بهذه المعاني جسْماً، كان كتسمية الآخر ما يتصف بأنه حيّ عالم قادر جسماً، وتسمية الآخر ما له حياة وعلم وقدرة جسماً." الفتاوى٣٣٤-٥
والخلاصة:
أن الجسمية قد خرجت من عش المتكلمين وأنتم روادهم.
وأن الإشارة بالجسمية لا لأنها اسما أو صفة له تعالى وإنما تسمية وتعبير عن:
موجود يشار إليه
قائم بنفسه
ترفع إليه الأيدي
فهو كما قال تعالى ليس كمثله شيء فهو شيء لا كالأشياء. وهو حيّ ليس كحايتنا وهو قادر ليس كقدرتنا....
وأخيراً

لولا توهمكم التشبيه والتجسيم ما عطلتم ولا أولتم .

أدخلتم علينا المصطلح فوجب الرد والبيان في النفي والإثبات .

ويصدق عليكم في وصفكم لأهل السنة والجماعة (السلف الصالح) بالمجسمة قول من قال : رمتني بدائها وانسلت.



من صور الجدال ولازمه؛

الجدال في الحق لازمه الصدق.

الجدال في الباطل لازمه الكذب.

فما حال من يزعم أنه على الحق ويكذب ويفتري بلا رادع يردعه أوخوف من الله يمنعه؛ ثم يزعم أنه سلفي ؟

نعم إنها سلفية الإرجاء والأرحاء والإرخاء!



إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

قالوا: أصبحت بعض الدول مستعمرة يهودية صليبية !

قالوا: فرضوا عطلة السبت والأحد واعتمدوهما أعياداً رسمية مقابل حرمان المسلمين مما اعتادوا عليه يوم جمعتهم!

قالوا : صنعوا أكبر شجرة ميلاد في عصرنا وسيدخلونها موسوعة غينس!

قالوا : استباحوا المحرمات وهجروا المأمورات واشتركوا مع أمثالهم في تشريد وسفك دماء أهل السنة والجماعة في العراق وسوريا واليمن وفلسطين عامة وغزة خاصة فغمس عربهم قبل عجمهم أيديهم في دماء الاطفال قبل النساء والشيوخ والشباب فاثخنوا فيهم الجراح ..

قلت : نهايتهم قريبة جدا –إن شاء الله – وسيصبحون حديث الأمم اللاحقة كعاد وثمود وفرعون وهامان" ...

"قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ " هود٨١



الإتحاد الفدرالي بين عقيدتين متضادتين

لأول مرّة في تاريخ اليهود و(المسيحيين، الصليبيين)

يتم الصلح بين الطرفين فقد كان الطرفان في صراع عقدي دائم.

كان في البدء عداء اليهود مستحكماً لأتباع عيسى عليه السلام وقصة أصحاب الأخدود أقرب مثلاً .

ولمّا تمكنت الكنيسة من رأس الأمر في أوروبا أثخنت الجراح في اليهود لاعتقادهم أنهم هم قتلة عيسى- عليه السلام.-

ولما خَنَّث اليهود أوروبا من خلال الحكومات الملحدة والعلمانية والديمقراطية الفاسدة؛ أصبح رؤوس الفاتيكان بيد يهود وكذا رؤساء الدول الغربية من خلال الماسونية والصهيونية العالمية.

ثم أُبْرم اتحاد فدرالي بين العقيدتين بتبرأة إليهود من دم عيسى عليه السلام.

لأول مرّة يتم الاتحاد بين العقيدتين المتضادتين بقيادة يهود وجرى تسمية الإسلام والمسلمين العدو المشترك بينهما .

((هذه هي عقيدة الإتحاد العالمي للأمم المتحدة ا)).

فلا غرابة أن تعترف الأمم المتحدة بخذلان المسلمين من أهل السنة والجماعة في كافة أنحاء الأرض وبخاصة العراقي والسوري واليمني والفلسطيني عامة وغزة خاصة بعد زلزاله المدمر والاكتفاء بالتباكي على أطلال مدنهم وقراهم المنكوبة.

إنّ دموع التماسيح لم تذرف يوم أن قام وكلاؤهم بالتدمير والتهجير والاغتصاب للشعب المسلم الذبيح.

من يقود الأمم المتحدة ؟

أليس الإتحاد الفدرالي للعقيدتين الفاسدتين من حيث الأصول والفروع والقيم الأخلاقية!

لا إنسانية مع الإسلام والمسلمين ، أما باقي الشعوب المنتسبة إلى إحداهما فلهم النصرة بالمال والسلاح وتوظيف وسائل التواصل في خدمتهم .

وأما دور وكلاء الاستعمار فينحصر في:

تخذيل شعوب الأمة الإسلامية، وافقارهم بسرقة مقدراتهم.

مطاردة علمائهم بالقتل والتعذيب والزّج بهم في غيابات السجون، حتى شمل العلماء من كافة تخصصات نهضة الأمة الإسلامية.

نشر الفساد الأخلاقي والعقدي.

تسويّق المفسدين باسم التقدم والحضارة والحرية الشخصية.

فهم بحق حماة المستعمر، ودعاة على أبواب جهنم في الدنيا والآخرة!

لك الله أمة الإسلام:

قال تعالى :"...فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ"١٩٥" لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ"١٩٦" مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ"١٩٧" لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ "١٩٨" وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ "١٩٩"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"٢٠٠"



متى يكون عون الله للعبد ؟

قال صلى الله عليه وسلم:

"والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ."

رواه مسلم.

فإن لم يكن منك عون لي في الضيق، فمتى يكون عونك لي!

وآحاد الأفعال والأقوال عون . فاختر ما شئت منها تكن عونا لأخيك ؟



هدم المسجد الأقصى

عندما ينتهي العالم الغربي والعربي من إبادة المجاهدين في غزة وتهجير العزل من النساء والولدان أو قتلهم سيتوجه العالميْن إلى المشاركة في هدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل مكانه والاحتفال على أشلاء الأمة الإسلامية...



من وسائل تضليل الناس وإشغالهم فيما لا يعلمون أو يفهمون!

أمس الجمعة ذهبت للصلاة.

فوجئت بشاب حليق اللحية حاسر الرأس يعتلي المنبر.

من ورقة مكتوبة؛

بدأ يقرأ علينا مقدمته في وصف إلهه الذي يعبده ويدعو الناس إليه.

فكان منه:

أن إلهه الذي يعبده ؛

كان ولا مكان وهو على ما هو عليه كان.

ثم ثنى بنبينا –صلى الله عليه وسلم– فزعم أنه ما عرج به إلى السماء إلا بقلبه.

وما سمع الله الا بقلبه ليس بحرف ولا صوت. بكلام نفسي ذاتي من غير مسافة.

إلهه ليس في جهة العلو أو فوق عرشه..

خطب خطبته" الأشعرية الماتريدية الصوفية الحبشية الهررية الشمطاء" وأهلنا في غزة يكتوون بنار القتل والتهجير.

فوجئت بتقدمه للصلاة لهذا الإله؛

المجرد من صفات الذات والأفعال.

إله "أخرس" يعبر عنه بعض خلقه

متكلم بكلام نفسي ليس بحرف ولا صوت.

لا يسمعه أحد؛

لم يسمعه موسى ولا محمد .. عليهم السلام..

إله: "أطرش" ليس له سمع.

إله: "أعمى" ليس له بصر.

فهو عنده :سميع بلا سمع بصير بلا بصر.

جامد مكانه لا ينزل ولا يجيء .

إله مشلول معوّق..

لم أجز لنفسي الصلاة خلفه لأن عقيدته فاسدة.

لم أحدث ضجة؛ لأني على يقين أن الناس سمعوا ولم يدركوا.

مرت كلماته من غير ضبط صوتي أو لغوي معقول ومفهوم.

أما آن لكاتب هذه الخطب أن يكسر قلمه ويقطع لسانه عن تضليل الناس وأنه بعقيدته هذه داعية على أبواب جهنم.

إن إله محمد الذي ورد ذكره في القرآن وصحيح السنة ليس هذا الذي بقبق به هذا النفاخ ومن نفخه، بل هو إله فوق عرشه بائن من خلقه يتصف بصفات الكمال من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه وما كان منها من صفات الأفعال فمعلومة المعنى مجهولة الكيف ومن زعم منهم التنزيه" يا داعية مدرسة التنزيه "فقد أعظم الفرية على الله....

وأن إسراء محمد– صلى الله عليه وسلم – ومعراجه كان بجسده وروحه.

سمع ربه– تعالى– بحرف وصوت كموسى– عليه السلام. -

لم ير عليه السلام ربه رؤيا عين ولا رؤيا قلب كما زعم خطيب الجمعة.

بئس خطيب القوم هو!

ذكرى لأولي الألباب



لا تحزن

من رحم الإبتلاءات يخرج الرجال ومن واقع أهلنا في غزة يخرج جيل التوحيد والتحرير ليعامل القاتل والخونة بالمثل:

"يا مسلم يا عبد الله هذا يه.و.دي خلفي تعال فاقتله."

رواه مسلم



مفتوني كرة القدم؛

أتباع الدجال:

المفتونين بلعبة كرة القدم حتى البكاء والنحيب على ضياع شدّ الرحال إليها مع تعرض أمتنا– من أهل السنة والجماعة –للاجتثاث من الأرض .

لا أستبعد فتنهم بالدجال يوم خروجه ليكونوا من أتباعه فيشدون الرحال إليه من كل حدب وصوب، ومن فقد راحلته منهم بكى ونحب لفقده إلهه الذي فقد ظله.



منهج الإخوان المسلمين في تقرير العقائد

إجماع الفكر الإخواني منعقد على التحرر من منهج عقدي مُوَحَّد مستمد من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة يلتقي جميع منتسبيهم عليه.

وإذا كان لكل فرقة– من الثلاث والسبعين– التي آلت إليه أمة محمد–صلى الله عليه وسلم- أصولها العقدية التي تقوم عليها، وتبني الولاء والبراء عليها فإن الإخوان المسلمين قد عقدوا ولاءهم وبراءهم على أصولهم الحزبية التجميعية التي تقوم على قبول كل فرد من أفراد هذه الفرق كافرة كانت أوغير كافرة ما دامت تنسب نفسها للإسلام تقية أو تعترف بالحزب ولاء وبراء ولو كان من غير المسلمين....

ثم إن قضية فرز هؤلاء الأفراد الفرقيّون من مظلة حزب الجماعة التجميعي مستبعد، وكل من سعى لتحرير الجماعة من هذا الفكر ليس له إلا الطرد...لهذا عندما بدأ سيد قطب–رحمه الله– تحرير القول في التوحيد وبخاصة توحيد الحاكمية قوبل بالعنف من الجماعة نفسها ووصفوه بالتكفيري ...

ولمّا جاء الشيخ الألباني بدعوته السلفية فصل الإخوان كل من لحق به منهم ....ولا يضيرك لو قرأت موقفهم من المجاهدين الذين هم على منهج سلفنا الصالح.. وخذلانهم نصرة حفظة القرآن من مجاهدي فلسطين ممن كانوا يحسبون عليهم لمصلحتهم الوجودية النفعية.

كان هذا منهم ثباتاً على قواعدهم التأسيسية في التآلف والتأليف بثوبه المبتدع تحت قيادتهم وهو بهذه الصورة البدعية لا تمت بصلة إلى دين محمد– صلى الله عليه وسلم ــ قال تعالى:"وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (٦٢) وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٣) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤)الانفال

إن هدفهم الأسمى أن تبقى جماعتهم مؤسسة حزبية تجميعية وجمعية خيرية لجمع التبرعات وحبسها على رموزهم تكسباً مذموما، فأصبح زعماؤهم من الأثرياء وبقي الفقراء والأيتام ومن جمعت هذه الأموال باسمهم فقراء عالة يتكففون الناس كل ذلك تحت مسمى الإسلام.

ثم تجاوزت هذه الجماعة قنطرة الثوابت إلى التشرذم تبعا للوطن والوطنية والهوية والأصول النسبية في الوطن نفسه .

هذا التجميع اللاشرعي فيه :
الرافضي–عدو الله ورسوله –وفيه المعتزلي والجهمي والأشعري والماتريدي والصوفي وفيه وفيه... بل إن الإحزاب المنبثقة عنها لتكون واجهة في البرلمانات العلمانية قبلت أصحاب الديانات غير الإسلامية ظهيرا لها لتبين للعلمانيين أنهم ديمقراطيون لا يفرقون بين ومسلم وغير مسلم في مؤسساتهم الحزبية الوطنية.
ولنأخذ مثالا حياً من واقع هذه العقيدة الحزبية البديلة لتآلف إسلام الرسول محمد–صلى الله عليه وسلم: -
موقف الإخوان من الروافض:
قال الإخوان من موقعهم الرسمي:
....."الآن بدأنا نسمع كلاماً عن الشيعةِ والسنة، وأن حزبَ الله شيعي لا يجوز تأييدُه .... وقبل أن نردَّ على هذه الأراجيف نحدِّد موقفنا من(إخواننا الشيعة) في وضوحٍ لا لبس فيه :
نحن نعتبر الشيعة الجعفرية فرقةً من فرق المسلمين، فهم متفقون معنا في أصولِ العقيدة والعبادة والأخلاق."
قلت :قولهم هذا يكذِّبه مراجع الروافض الدينية وتصريحات مللهم في مواقعهم في تكفير سلفنا الصالح ومن تبعهم من أهل السنة والجماعة.
إن إجماع السلف منعقد على أن أصول اعتقاد الروافض وعبادتهم وحسينياتهم وأخلاقهم وأثر حقدهم في حرب الإبادة التي قاموا بها ضد أهل السنة والجماعة في العراق وسوريا واليمن.... لا تقل عن أعمال اليه..ود في فلسطين عامة وغزة خاصة، بل مُلِّئت وحشية أعظم من دورهم في بغداد على يد المغول في الزمن الأول.
ثم قالوا:
... "وإذا كان هناك قدرٌ من الخلافِ في الأفكارِ وفي الرأي من المواقفِ التاريخية فهي لا تُخرجهم من حظيرةِ الإسلام، ومن ثَمَّ فنعتبرهم إخواننا في الدين، ولقد قامت في الأربعينيات من القرن الماضي محاولةٌ للتقريب بين المذاهب الإسلامية وعلى رأسها السنة والشيعة، شارك فيها الإمام البنا– عليه رحمة الله– وكان من نتيجتها الاعتراف بالمذهب الجعفري وتدريسه في الأزهر الشريف، وتكوين علاقات وطيدة مع بعض أئمة الشيعة."
قلت :بيّن العلماء خطورة هذا المعتقد كيف إذا صاحبه الترويج له والحكم لهم بالشهادة والنجاة لهم من النار بدخول الجنة ولكنهم رفضوا النصيحة وبرروا انكفاءهم عليهم.
إن فعل الأزهر الأشعري موافق لمنهجه في تقرير العقائد وهو حجة عليه، ليس لإسلام الرسول– صلى الله عليه وسلم – فيه نصيب..
شهادة بعض المعاصرين :

جاء في كتاب" أنا سني أنت شيعي" ل محمد حسن الدمرداش وهو علماني غير محسوب على أهل السنة نقولات عن محققين ومن دعاة التقريب بين السنة والشيعة :

١ -د علي أحمد السالوس–استاذ الفقه وأصوله :

بدأت دراستي بالدعوة إلى التقريب بتوجيه من الشيخ محمد المدني، غير أنني عندما بدأت البحث واطلعت على مراجعهم وجدت الأمر يختلف تماما عما سمعت.

٢ -العلامة محب الدين الخطيب :

ان استحالة التقريب بين طوائف المسلمين وبين فرق الشيعة هي بسبب مخالفتهم لسائر المسلمين في الأصول، كما اعترف به وأعلنه النصير الطوسي وأقره عليه نعمة الله الموسوي الخونساري ويقره كل شيعي، فإذا كان هذا في زمن النصير الطوسي فهو في زمن باقر المجلسي الآن أشد وأفظع.

٣-ناصر الدين الهاشمي :

ليس أدل على خداع دعوى التقريب من سوء حال أهل السنة في إيران فلو صدقوا في دعواهم لقاربوا بين صفوف الشعب الإيراني سنة وشيعة.

٤-أحمد الأفغاني :

لقد عشت مع شيعة العراق وإيران والسعودية ولبنان ثماني سنوات محاورا ومناقشا وقد اتضح لي على وجه اليقين أنهم صورة طبق الأصل من كتبهم السوداء المنحرفة .

وأما شهادة قدماء العلماء والمؤرخين من أهل السنة والجماعة والمنصفين من غيرهم فهي لا تُعَدّ ولا تحصى اكتفي بعدالة أحدهم وهو أمة من أمة محمد–صلى الله عليه وسلم–؛

قال شيخ الإسلام رحمه الله : (ذم الرافضة في كلام السلف والأئمة كثير جدا، وقد علم العلماء أن أول من ابتدع الرفض في الإسلام بعض الزنادقة المنافقين) بيان تلبيس الجهمية (٥/٣٩٥)
.

وقال : أكاذيب الرافضة لا يرضاها أكثر العقلاء من الكفار!!! درء تعارض العقل والنقل (٧/٧٢).

وقال : (...ولهذا تجد خلقا من الرافضة والإسماعيلية والنصيرية يعلمون في الباطن فساد قولهم، ويتكلمون بذلك مع من يثقون به). درء تعارض العقل والنقل (٧/٧٧).

وقال : (فإنهم يعمدون إلى خيار الأمة يعادونهم، وإلى أعداء الله من اليهود والنصارى والمشركين يوالونهم، ويعمدون إلى الصدق الظاهر المتواتر يدفعونه، وإلى الكذب المختلق الذي يُعلم فساده يقيمونه؛ فهم كما قال فيهم الشعبي – وكان من أعلم الناس بهم –: "لو كانوا من البهائم لكانوا حمرا، ولو كانوا من الطير لكانوا رخما "ولهذا كانوا أبهت الناس وأشدهم فرية" مجموع الفتاوى (٤/٤٧٢).

وقال : "فمن له أدنى خبرة بدين الإسلام يعلم أن مذهب الرافضة مناقض له، ولهذا كانت الزنادقة الذين قصدهم إفساد الإسلام يأمرون بإظهار التشيع والدخول إلى مقاصدهم من باب الشيعة" منهاج السنة "٨/٤٧٩

لقد ضرب الإخوان المسلمون بهذه الشهادات عرض الحائط وقبلوهم في تجمعهم الحزبي الشيطاني المقيت وهو حزب مدفوع بقوله تعالى :"وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ" المائدة

قال ابن كثيرفي تفسير هذه الآية:"فكل من رضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مفلح في الدنيا والآخرة [ومنصور في الدنيا والآخرة] ;

وقال السعدي–رحمه الله–:"{ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ } أي: فإنه من الحزب المضافين إلى الله إضافة عبودية وولاية، وحزبه هم الغالبون الذين لهم العاقبة في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: { وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ } وهذه بشارة عظيمة، لمن قام بأمر الله وصار من حزبه وجنده، أن له الغلبة، وإن أديل عليه في بعض الأحيان لحكمة يريدها الله تعالى، فآخر أمره الغلبة والانتصار، ومن أصدق من الله قيلا.

فهل الروافض من حزب الله؟

ما لكم كيف تحكمون!

قال تعالى:"أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ۝ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ۝ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ [محمد: ٢٤-٢٨].

ذكرى



ثمن العبودية لغير الله

عندما يصل عبد رخيص من آحاد السلطة الدينية الفرقيَّة بتأييد رأس هرم سلطتة السياسية ممن ثبت كفره ونفاقه ولا يملك نفسه، بل لأسياده الغرباء عبْد – تماماً كالكيس الفارغ الذي لا يقوم إلا بحشوته– تدرك قيمة أتباع فرعون الغريق بادعائه الألوهية.

ففي الأولى؛

عبْد عَبَد معبوده حتى وقع في حضيضها فأحاطته العبودية بذلّها وخستها...

وفي الثانية؛

عَبْد عَبَدَ عبْداً مجَّد نفسه غروراً فهو في ضحضاحها.

كلاهما لم ينج من الذل والمهانة والمسكنة ولم يشفع لهما تفاوت الدرجات وهذه ضريبة من رضي بغير الله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد – صلى الله عليه وسلم– نبياً ورسولاً.

قال ربعي بن عامر– رضي الله عنه– لكسرى فارس :" اللّه ابتعثنا لنخرج مَنْ شاء من عبادة العباد إلى عبادة اللّه، ومنْ ضيق الدنيا إلى سعَتها، ومن جَور الأديان إلى عَدْل الإسلام، فأرْسلنا بدينه إلى خلقه لندعوَهم إليه، فمن قَبِل ذلك قبلنا منه، ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبداً، حتى نفضي إلى موعود اللّه."



المنافق:

خنزير؛ لا تؤآكله.

كلب؛ لا تنبح معه.

صحبته ؛

جمر تحت الرماد ؛

لا تحزن لفراقه ولا تفرح للقائه.



سؤال الصادقين عن صدقهم:

قال تعالى:

"لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا😎)

قال القرطبي : فيه أربعة أوجه:

أحدها : ليسأل الأنبياء عن تبليغهم الرّسالة إلى قومهم.... وفي هذا تنبيه ؛ أي : إذا كان الأنبياء يسألون فكيف من سواهم ؟

الثاني : ليسأل الأنبياء عما أجابهم به قومهم ...

الثالث : ليسأل الأنبياء عليهم السلام عن الوفاء بالميثاق الذي أخذه عليهم.

الرابع : ليسأل الأفواه الصادقة عن القلوب المخلصة ؛ وفي التنزيل :"فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين ."

وقيل : فائدة سؤالهم توبيخ الكفار ؛

كما قال تعالى :" أأنت قلت للنّاس. "

وأعدّ للكافرين عذابا أليما وهو عذاب جهنم.

وقال ابن كثير :

قوله:" ليسأل الصادقين عن صدقهم "

قال مجاهد : المبلّغين المؤدّين عن الرسل.

وقوله : " وأعدّ للكافرين.." أي : من أممهم. "عذابا أليما " أي:موجعا .

فنحن نشهد أنّ الرسل قد بلغوا رسالات ربّهم ، ونصحوا الأمم وأفصحوا لهم عن الحق المبين ، الواضح الجليّ ، الذي لا لبس فيه ، ولا شكّ، ولا امتراء، وإن كذّبهم من كذّبهم من الجهلة والمعاندين والمارقين والقاسطين ، فما جاءت به الرسل هو الحقّ ، ومن خالفهم فهو على الضلال.



ذكرى للذاكرين وموعظة للمتقين

من أقوال النبي–صلى الله عليه وسلم–ونبوآته

عن عائشة أم المؤمنين قالت :"ما رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ضَاحِكًا حتَّى أَرَى منه لَهَوَاتِه، إنَّما كانَ يَتَبَسَّمُ، قالَتْ: وكانَ إذَا رَأَى غَيْمًا أوْ رِيحًا عُرِفَ في وجْهِه، قالَتْ: يا رَسولَ اللَّهِ، إنَّ النَّاسَ إذَا رَأَوْا الغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أنْ يَكونَ فيه المَطَرُ، وأَرَاكَ إذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ في وجْهِكَ الكَرَاهيةُ؟! فَقالَ: يا عَائِشَةُ، ما يُؤْمِنِّي أنْ يَكونَ فيه عَذَابٌ؟ عُذِّبَ قَوْمٌ بالرِّيحِ، وقدْ رَأَى قَوْمٌ العَذَابَ، فَقالوا: هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا." رواه البخاري

عن أبي موسى الأشعري قال :قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم ":-أمتي هذه أمةٌ مرحومةٌ ، ليس عليْها عذابٌ في الآخرةِ ، عذابُها في الدُّنيا ، الفتنُ ، والزلازلُ ، والقتلُ"• رواه أبو داود وصححه الألباني

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–:"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ، وتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، ويَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وتَظْهَرَ الفِتَنُ، ويَكْثُرَ الهَرْجُ – وهو القَتْلُ القَتْلُ – حتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ." رواه البخاري

عن عائشة أم المؤمنين قالت:" كانَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ إذا رأى الرِّيحَ قالَ اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ مِن خَيرِها وخَيرِ ما فيها وخَيرِ ما أُرْسِلَت بِهِ وأعوذُ بِكَ مِن شرِّها وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أُرسِلَت بِهِ•" رواه الترمذي وصححه الألباني

اللهم ارحم من مات من إخواننا في هذه الزلازل واجعلها لهم شهادة



الصوفية، والأشعرية، والماتريدية، وأدعياء السلفية؛ قسيم المذاهب الفكرية المعاصرة.

وهي الواجهة الدينية للسلطة العلمانية والديمقراطية العالمية الحاكمة .



فقه عمر – رضي الله عنه-؛

حدثت رجفة على عهد عمر رضي الله عنه بالمدينة فقال: "ما رجفت إلا لحدث أحدثتموه ، إن عادت لا أساكنكم فيها".

ماذا عساه-رضي الله عنه- لو رأى حالنا هذه الأيام؟



يعرف المرء من معبوده

اهتم العرب لمعرفة معبود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له : انسب لنا ربك فنزلت سورة " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ."

روي أنّ عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة أخو لبيد أتيا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال عامر إلى ما تدعونا يا محمد؟

فقال : إلى الله.

فقال : صفه لنا ؛ أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فنزلت السورة وأرسل الله الصاعقة على أربد فأحرقته وطعن عامر في خنصره فمات.

عن ابن عباس وقيل جاء أناس من أحبار اليهود إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا يا محمد صف لنا ربك لعلنا نؤمن بك فإن الله أنزل نعته في التوراة فنزلت السورة



غزة الصامدة برجالها الأباة

مقبرة ترا..مب والن..تن ومنافقي العرب..

لن يوقف نباح الكلاب مسيرتها



عقيدة الشيطان :

الإيمان بالتعددية الحزبية، والعقدية ، والتشريعية ولو اختلفت اختلاف تضاد.

والثمرة : فَرَحٌ مؤقت يتبعه خسارة وحزن دائم ، وضحك قليل يتبعه بكاء كثير جزاء بما كانوا يكسبون!

قال تعالى : "كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ".المؤمنون ٥٣ الروم ٣٢

وقال جلّ :" فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ (٨٢) التوبة

وقال تعالى :"أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ " المجادلة



ملخص حياة الباحثين عن الشهرة

والفساد ....

يقول الفنان الأمريكى"كلينت ايستوود" البالغ من العمر ٩٥ عاما فى كلمه مؤثره له مؤخراً:

مُرعبٌ هو التقدم فى العمر أليس كذلك؟

ها أنتم ترون كل شيء بأعينكم.

عظام لا تتحرك بلُيونه ونظر العينين متعبٌ لهما الضوء والرئتين تغتَنمان فُرصة الراحه من البحث عن نفسٍ متعب جداً لكن المُرعب والمُتعب أكثر هو حين تبلغ التسعين سنه ولا تجد أحداً ممَن تُحبهم بقربك يستمع بتذمرٍ لقصص تاريخك المليء بالبطولات الوهميه وأنت تعلم أنه غير مهتم لكن تستمتع كجد فى نقل ما تراه مناسباً لأحفادك.

مُرعب أن تكون وحدك بعد أن كان الجميع يبحث عنك وفى الأخير بعد قضاء عمرك بحثاً عن الضوء لم تفز بأسره وعشت فى الظلام حين احتجت ليدٍ تدلّك على الضوء.

اهتموا بتكوين أسره.

فالجرى خلف الشهره كالرماد الذى نفخت فيه الرياح.

فلا هو أشعل ناراً.

ولا هو ظلّ ثابتاً فى مكانه.



الظلمُ لا ينسى:

قصص من التاريخ

يروى أن معلِّمَ الخليفةِ المأمونِ ومؤدِّبَه، ضربَه يوماً –وهو صغير– بالعصا دونما ذنب.

سألهُ المأمون: لِمَ ضربتني؟ فما زاد المعلم على قوله : اسكت. وكلما أعاد السؤالَ . قال له: اسكت!!

بعد عشرين عاماً، تولى المأمون الخلافة، وخطر على باله أن يستدعيَ معلِّمه، فلما حضر عنده أحسن وِفادته وأكرم ضيافته.

ثم سأله :

لِمَ ضربتني عندما كنت صبياً دونما ذنْبٍ اقترفتُه؟

أجاب المعلم: أوما نسيتَ يا أمير المؤمنين؟

قال: واللهِ ما نسيتُ.

فرد عليه معلِّمُه وهو يبتسم:

"حتى تعلم أنّ المظلوم لا ينسى يا أميرَ المؤمنين"..

يا أمير المؤمنين!

"لا تظلمْ أحداً، فالظلم نار لا تنطفئ في قلب صاحبها "أ.ه.

لا تظلمنَّ إذا ما كنتَ مُقتدراً

فالظلمُ ترجعُ عُقباهُ إلى الندَمِ

تنامُ عيناك والمظلومُ مُنْتبهٌ

يدعو عليك وعينُ اللهِ لمْ تنَمِ



يا ليت قومي يعلمون

أرأيتك لو قال لك أحد : إذا قلت : إن النار تحرق بطبعها والماء مغرق بطبعه فأنت كافر مشرك . وإن أنكرت علو الله على خلقه فأنت موحد منزه.

فهل تقبل حكمه فيك أو تتهمه في عقله!!



تصريحات سموتريتش الوزير في حكومة النتن ياهو :

إقرأ صراحته...

- الصفقة كارثية وخطيرة على الأمن "الإسرائيلي"
- بقيت في الحكومة بعد اقتناعي أن نتنياهو وترمب ملتزمان بإزالة "الحركة" كقوة حاكمة من غزة
- مقتنع أن "إسرائيل" ستعود للمعركة بعيد انتهاء المرحلة الأولى في بداية مارس
- إذا تضمنت المرحلة الثانية من الصفقة إنهاء الحرب دون تحقيق أهدافها فسأسقط الحكومة
- المحور المعتدل في المنطقة يطلب منا خلال المناقشات المغلقة تدمير الحركة تماما
- الفلسطينيون هم من يقفون أمام التنمية والازدهار في المنطقة ولن تكون لهم دولة
- إذا حصل الفلسطينيون على دولة فإن الحركة ستتولى الأمر على الفور

من هم : (المحور المعتدل في المنطقة يطلب منا خلال المناقشات المغلقة تدمير الحركة تماما).

إن لم يكونوا صهاينة العرب ومنافقيهم فمن يكونوا ؟

سيهزم الجمع ويولون الدبر



اعتراض أشعري ماتريدي على صفة النزول !

قال لي : لازم إثبات صفة النزول خلو العرش منه تعالى!

قلت : لو أنعمت النظر في القرآن وما ثبت في صحيح السّنة بعامة وقول الشّافعي– رحمه الله– خاصة لأبطلت لازمك بنفسك!

قال–رحمه الله: -

"وأنّ الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء ، وأن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا كيف شاء ."

فإذا كانت ذات الله غير خاضعة للعقل البشري مهما بلغ من الذكاء فإن صفاته أيضا كذلك . لأنّ الصّفات من لوازم الذات.

والعقل يحيل وجود ذات بلا صفات . وكلّما كثرت صفات الموصوف، كلّما كان إلى الكمال أقرب . خلافا لما قاله المعطّلة من معتزلة وأشاعرة وماتريدية وجهمية .

ثمّ إنّ تعرّض العقل لتصوره تعالى وصفاته ضرب من العبث والخيال المهلك . جاء في الأثر:

" تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا ."

لأن العقل متعلق بالحواس والله جل في علاه لا تدركه الأبصار لهذا لما طلب موسى عليه السلام رؤية الله قوبل ب:

"لن تراني" . فالنزول معلوم والكيف مجهول .

اضرب لك مثلا من واقعنا:

استطاع العلماء المعاصرون بمخترعاتهم الحديثة نقل صوتك وصورتك من أقصى الأرض إلى أقصاها ومن الأرض إلى عنان السماء، ولكن هل لزم من نقلهم خلوك وصوتك من مكانك ؟ بالطبع ؛ لا!

فإذا كان الإنسان بوسائله– وهي كلّها مخلوقة لله – استطاع فعل ذلك ، كيف بالخالق جل وعلا ؟ وهو الذي إذا أراد شيئا ، قال له :كن ، فيكون .

فإذا أراد النزول ينزل كيف شاء ومتى شاء وكذا كلامه مع موسى عليه السلام فقد كلّمه تكليما بحرف وصوت وخضع سمع موسى له بأمره تعالى .

الخطاب للعقلاء!



مسألة في الدعاء

قال : إذا كان جالساً وأراد القيام قال : يا قوة الله ، وإذا أراد أن يعمل شيئاً يقول : يا قوّة الله ! وقد تعوّد على ذلك.

قلت له : فيه تفصيل ؛

فإن أراد دعاء صفة القوة فهذا منه اعتقاد باطل لاعتقاده أن الصفة مستقلة عن الله تعالى ومباينة له وهذا من الشرك لأن الصفة للموصوف ، وغير مستقلة عنه فليست هي هو ولا هو هي، بل متعلقة بذاته لا تنفك عنه ولا هو جل شأنه بلا صفات كما يقول المعطلة والمؤولة!

وإن أراد استنزال القوة من الله تعالى فهذا ليس من باب دعاء الصفة الممنوع، بل هو جائز كما جاء في الأثر عن أبي سفيان – رضي الله عنه:-

عن سعيدِ بنِ المُسيِّبِ عن أبيه قال : فُقِدت الأصواتُ يومَ اليُرموكِ إلَّا صوتَ رجلٍ يقولُ : يا نصرَ اللهِ اقترِبْ ، قال : فنظرتُ فإذا هو أبو سفيانَ تحت رايةِ ابنِه يزيدَ ، ويُقالُ : وفُقِئت عينُه يومئذٍ" ذكره ابن حجر في الاصابة وإسناده صحيح

سُئل الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله – :" هل قول الانسان :يا رحمة الله – يدخل في دعاء الصفة الممنوع ؟

فأجاب: اذا كان مراد الداعي بقوله :يا رحمة الله الاستعانة برحمة الله تعالى يعني أنه لا يدعو نفس الرحمة ولكنه يدعو الله سبحانه وتعالى أن يعمه برحمته كان هذا جائزاً وهذا هو الظاهر من مراده فلو سألت القائل :هل أنت تريد أن تدعو الرحمة نفسها أو تريد أن تدعو الله ليجلب لك الرحمة ؟ لقال لك : هذا مرادي|"...

والحمد لله رب العالمين



بلاد الحرمين:

قالوا : ما الذي يجري في بلاد الحرمين ؟

قلت : الفرق بين الأرض وساكنها لا يخفى على عاقل، ولا يلزم من قدسية المكان منع تسلل النجس من البشر إليه ليعيث فيه فساداً .

قال تعالى :" يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ (٢٨) التوبة

لقد عُبدت الأصنام في البيت الحرام فأزهق نبينا–يوم الفتح– باطلها بالحق. وها هو الأقصى يئن من نجس يهود والمنافقين وسفلة الخلق، لكنّ الأمل معقود على نواصي خيل الموحدين الصادقين أحفاد الصحابة وتابعيهم بإحسان؛ وما هو عن المؤمنين ببعيد .

وفي زمن الدجال ترجف المدينة المنورة بأوليائه فيخرجون إليه زرافات ووحدانا- نساء ورجالاً شيوخاً وشباباً- ملبين دعوته غير شاب موحدٍ يتحداه بالتوحيد فيهزم الدجال بإذن الله ويفوز بالجنة .

شابٌ ولَيٌّ من أولياء الرحمن يهزم الدجال وأولياءه بالحجة والبرهان العملي فيكون من خير الناس يومئذ !

عن انس قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم- :" يَجِيءُ الدَّجَّالُ، حتَّى يَنْزِلَ في ناحِيَةِ المَدِينَةِ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفاتٍ، فَيَخْرُجُ إلَيْهِ كُلُّ كافِرٍ ومُنافِقٍ." رواه البخاري ومسلم

عن أبي سعيد الخدري قال :حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ، فَكانَ فِيما حَدَّثَنا، قالَ: يَأْتِي، وهو مُحَرَّمٌ عليه أنْ يَدْخُلَ نِقابَ المَدِينَةِ، فَيَنْتَهِي إلى بَعْضِ السِّباخِ الَّتي تَلِي المَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إلَيْهِ يَومَئذٍ رَجُلٌ هو خَيْرُ النَّاسِ، أوْ مِن خَيْرِ النَّاسِ، فيَقولُ له: أشْهَدُ أنَّكَ الدَّجَّالُ الذي حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ حَدِيثَهُ، فيَقولُ الدَّجَّالُ: أرَأَيْتُمْ إنْ قَتَلْتُ هذا، ثُمَّ أحْيَيْتُهُ، أتَشُكُّونَ في الأمْرِ؟ فيَقولونَ: لَا، قالَ: فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فيَقولُ حِينَ يُحْيِيهِ: واللَّهِ ما كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الآنَ، قالَ: فيُرِيدُ الدَّجَّالُ أنْ يَقْتُلَهُ، فلا يُسَلَّطُ عليه." رواه البخاري ومسلم

فلا تحزن ؛

فإن الفرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان دنيا وآخرة لا يخفى على عاقل، وإذا كانت الأرض للجميع، لكنّ حنانها وحبّها لا ينصرف إلاّ لأولياء الرحمن. ولعنتها ومقتها على من لعنهم الله ومقتهم .

قال تعالى:" قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ (٨١) هود

"إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ"؟

ولكن عليك بالحق ولا يغرنك بالله الغرور

واعلم أنّ النصر مع الصبر.



تمت الرسالة ولله الحمد

ويليه شهر رمضان-الجزء العاشر- لعام ١٤٤٦هــ أن شاء الله

صدر من السلسلة ٩ أجزاء

